

راحة كبار السن في أقسام الطوارئ: مراجعة شاملة لتلبية الاحتياجات الأساسية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). راحة كبار السن في أقسام الطوارئ: مراجعة شاملة لتلبية الاحتياجات الأساسية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118115>

تخيل أنك مسنّ، تعاني من ألم مفاجئ أو حالة طارئة تستدعي زيارة قسم الطوارئ في المستشفى. قد يكون هذا الموقف مربكًا ومخيفًا في حد ذاته، ولكن ماذا لو كان قسم الطوارئ لا يلبي احتياجاتك الأساسية للراحة والأمان؟ هل تعلم أن توفير الراحة للمرضى المسنين في أقسام الطوارئ ليس مجرد رفاهية، بل هو جزء أساسي من الرعاية الصحية الجيدة؟

النقاط الرئيسية

أظهرت مراجعة منهجية شاملة أن المرضى المسنين في أقسام الطوارئ يعانون بشكل أساسي من الألم والقلق والإفراط في التحفيز ونقص الخصوصية وسوء التواصل.

تتجاوز احتياجات الراحة الجسدية لتشمل الجوانب النفسية والروحية والاجتماعية والثقافية والبيئية، بالإضافة إلى الحاجة إلى اتخاذ القرارات والشعور بالراحة التنظيمية داخل المستشفى.

التواصل الفعال والمشاركة في اتخاذ القرارات هما عنصران أساسيان في تعزيز شعور المرضى المسنين بالراحة والأمان. هناك حاجة ماسة لدمج أساليب تركز على الراحة في تعليم التمريض والممارسة السريرية والسياسات الصحية لتحسين رعاية كبار السن في أقسام الطوارئ.

مع تزايد أعداد كبار السن في جميع أنحاء العالم، أصبحت أقسام الطوارئ أكثر ازدحامًا بالمرضى الذين يحتاجون إلى رعاية فورية. ولكن، غالبًا ما تكون هذه الأقسام غير مجهزة لتلبية الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة العمرية. قام الباحثون بتحليل شامل للدراسات المنشورة حول هذا الموضوع، بهدف فهم أفضل لاحتياجات الراحة لدى كبار السن الذين يزورون أقسام الطوارئ خلال حالاتهم الطارئة.

المنهجية

استخدم فريق البحث، بقيادة تشاكا في، منهجية المراجعة المنهجية الشاملة (scoping review) وفقًا لإرشادات معهد جونا بريجز (Joanna Briggs Institute). ركزت المراجعة على الدراسات التي تناولت احتياجات الراحة لدى المرضى المسنين في أقسام الطوارئ أثناء معاناتهم من حالات طبية حادة. قام الباحثون بالبحث في قواعد البيانات الرئيسية مثل CINAHL Complete و PubMed و Scopus و RCAAP، ثم فحص العناوين والملخصات والنصوص الكاملة للمقالات بناءً على معايير محددة، وتم اختيار الدراسات المناسبة من قبل اثنين من المراجعين المستقلين، مع الاستعانة بأدوات آلية لضمان الدقة والشمولية. تم تضمين ست دراسات فقط في المراجعة النهائية، والتي نُشرت بين عامي 2009 و 2023، وكانت معظمها من البرازيل وأستراليا والولايات المتحدة.

النتائج

أظهرت نتائج المراجعة أن هناك اهتمامًا متزايدًا بمعالجة احتياجات الراحة لدى كبار السن في رعاية الطوارئ. كانت المشكلات الرئيسية التي أبلغ عنها المرضى المسنون هي الألم والقلق والإفراط في التحفيز (كثرة الضوضاء والأضواء والحركة)، ونقص الخصوصية، وسوء التواصل مع الطاقم الطبي. استنادًا إلى إطار عمل كولكابا (Kolcaba's framework) للراحة، تم تحديد أبعاد متعددة لاحتياجات الراحة، بما في ذلك الأبعاد الجسدية والنفسية والروحية والاجتماعية والثقافية والبيئية. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت مجالات إضافية خاصة بسياق أقسام الطوارئ، وهي القدرة على اتخاذ القرارات والشعور بالراحة التنظيمية (أي سهولة فهم الإجراءات والعمليات داخل المستشفى). أكدت الدراسات على أهمية التواصل الفعال والمشاركة في اتخاذ القرارات كعناصر أساسية لتعزيز الراحة. كما أظهرت التدخلات التمريضية التي تركز على استراتيجيات التواصل والرعاية المتعاطفة والتكيفات البيئية أنها تحسن السلامة والكرامة والرفاهية العامة

للمرضى المسنين.

الدلالات

تشير هذه النتائج إلى أن احتياجات الراحة لدى كبار السن في أقسام الطوارئ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بغياب الراحة والطمأنينة والسكينة، والتي تتفاقم بسبب المرض الحاد والخصائص الفريدة لبيئة قسم الطوارئ. يؤدي عدم تلبية هذه الاحتياجات إلى انخفاض كبير في مستويات الراحة لدى المرضى المسنين. من الضروري دمج أساليب تركز على الراحة في برامج تعليم التمريض والممارسة السريرية والسياسات الصحية. يجب على المستشفيات توفير بيئة هادئة ومريحة، وضمان التواصل الواضح والمحترم، وتمكين المرضى المسنين من المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة برعايتهم. من خلال إعطاء الأولوية لراحة المرضى المسنين، يمكننا تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة لهم وضمان حصولهم على تجربة أكثر إيجابية وإنسانية في أقسام الطوارئ.

Reference

Chaica V. (2025). *Comfort as a need of the older adults in emergency departments: a scoping review*. BMC Emergency Medicine

DOI: [10.1186/s12873-025-01426-2](https://doi.org/10.1186/s12873-025-01426-2)